

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 2014-04-26 رقم العدد: 14925 رقم الصفحة: 3 مسلسل: 12 رقم القصة: 1

البيعة التاسعة ولاء و وفاء



3

الإسلام الأحمد سبوح



« ولي ولي العهد في حوار شامل لوكالة الأنباء السعودية: »

المليك يوجه دائماً أمراء المناطق بحل مشكلات المواطنين والاقتراب منهم

واس-جدة

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخدام الحرمين الشريفين «حفظه الله» أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود «أيده الله» يوجه دائماً أمراء المناطق بحل مشكلات المواطنين وبحث مظالمهم والاقتراب منهم، مشيراً إلى أن مواطني المملكة في جميع المناطق سواسية لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات. وقال سموه في حوار خاص أجرته وكالة الأنباء السعودية مع سموه ان الاقتصاد السعودي بخير وهو الاقوى في المنطقة. وان مبادرات خادم الحرمين الشريفين مهمة جداً ومدروسة بعناية وغير قابلة للتأجيل أو التأخير في التنفيذ، وأشار سموه الى وقوف أجهزة الأمن بالمرصاد لكل من تسول له نفسه أن يعبث بأمن المملكة، وفيما يلي نص الحوار:



الاتحاد الخليجي ضرورة اقليمية وأمنية واقتصادية وليس ضد أحد لن نتهاون أبداً في تثبيت أركان ودعائم الأمن



الحلية والخليجية والخارجية خاصة في المدن الصناعية العملاقة في مختلف المناطق، وهذه الاستثمارات مفيدة في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وتتيح المزيد من الفرص الوظيفية، وتعمل على تنمية المناطق خاصة تلك المناطق التي لم تحظ باستثمارات كبيرة، ولا سيما أن لكل منطقة من مناطق المملكة ميزة نسبية، كالزراعة والصناعات الغذائية والدوائية والسياحة، وغيرها من المجالات، لذلك من

الأيدي الوطنية، والرابعة، مشاركة أوسع بين الحكومة والقطاع الخاص من أجل الاستفادة من هذا القطاع المهم والمؤثر في الاقتصاد الوطني، كما يجب أن يستفيد هذا القطاع من دعم الحكومة له وهذا ما يحدث بالفعل حيث تقدم حكومة خادم الحرمين الشريفين كل الدعم والتسهيلات للقطاع الخاص وذلك من أجل تفعيل الشراكة لخدمة الاقتصاد الوطني، والخامسة، العمل على زيادة الاستثمارات

إيجاد التوازن في التنمية الشاملة بما يحكم المواطن في جميع المناطق، ومع ذلك تعمل حكومة المملكة على وضع الاستراتيجيات بعيدة المدى لتحقيق الرؤية المستقبلية، وهذا دور الحكم الرشيد. ولذلك هناك عدة أولويات على سبيل البحث والمناقشة، الأولى، تنوع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الاقتصادية، فما زال النفط ومشتقاته يمثل المصدر الرئيسي للموازنة العامة للدولة، ولذلك من الضروري إيجاد بدائل مساندة حتى لا تتأثر الموازنة العامة، أو المشروعات التنموية العملاقة التي تشهدها المملكة في حال تعرض أسعار النفط ومشتقاته للتذبذب جراء أحداث سياسية أو اقتصادية أو أي سبب آخر وهذا ما يجعل تنوع مصادر الدخل ضرورة استراتيجية، والثانية تخفيض استهلاك الطاقة الأحفورية، النفط والغاز، حيث إن معدل استهلاك المملكة من هذه الطاقة مرتفع جداً مقارنة بالاستهلاك العالمي، مما يؤثر على الصادرات السعودية مستقبلاً، لذلك لا بد من العمل على إيجاد مصادر طاقة بديلة خاصة من الطاقة الجديدة والمتجددة أو ما يعرف بالطاقة النظيفة التي تعتمد على توليد الوقود من الطاقة الشمسية، أو الرياح، أو المغناطيسية ذات الاستخدامات السلمية، والثالثة، التوسع في إيجاد فرص عمل للشباب لاستيعاب الخريجين والخريجات الذين يدخلون سوق العمل سنوياً وهم في حالة ازدياد سنة بعد أخرى، وهذا يرجع للتوسع في قطاع التعليم وافتتاح المدارس والجامعات الجديدة، بالإضافة للنمو السكاني الكبير حيث تعد المملكة من بين الدول الأكثر نمواً في عدد السكان، مما استوجب التوسع في المشروعات الخدمية، والصناعية كثيفة العمالة التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني وتستوعب الكثير من

علاقة المواطن بإمارات المناطق وكيف يمكن تطويرها؟
أمرنا المناطق يمثلون خادم الحرمين الشريفين في المناطق ويسهرون على تنفيذ توجيهاته وأوامره، حفظه الله وكذلك تنفيذ المشروعات وتطويرها ومتابعتها وفقاً للخطة التي تضعها الحكومة والمدرجة على بنود ومخصصات الموازنة العامة للدولة، ويظل دور أمراء المناطق جزءاً مهماً في منظومة الحكم الرشيد للمملكة، وبالفعل هناك تجارب كبيرة من أمراء المناطق في الاقتراب من المواطنين ويعملون على حل مشكلاتهم، وكذلك فإن أمراء المناطق مهنيون بمتابعة تنفيذ خطط التنمية في مناطقهم، وفي هذا السياق أود أن أؤكد أن مواطني المملكة في جميع المناطق سواسية فكلم أبناء الوطن ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، وإذا كانت هناك مناطق قطعت شوطاً في التنمية أكثر من غيرها فسوف يتم تدارك ذلك مستقبلاً حتى تلحق المناطق كافة بركب التنمية الشاملة والمستدامة.

تخطيط ورؤية

كيف يرى سموكم التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني، وكيف يمكن مواجهتها للمحافظة على المكتسبات التي حققها اقتصاد المملكة وكذلك تأمينه من الهزات التي تتعرض لها الاقتصادات العالمية؟

الاقتصاد الوطني السعودي بخير وهو الأقوى في المنطقة يتفوق وكرم من الله عز وجل وما من به على بلادنا من خيرات وفيرة، ثم بفضل الإدارة الحكيمة التي تعتمد على التخطيط السليم والرقابة الدقيقة ما جعل الداخل العملة للدولة تزداد سنة بعد أخرى وتحقق الميزانية العامة فوائض كبيرة، ويوجه خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله بتحويلها إلى القطاعات الأكثر احتياجاً

ثقافة

صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.. تقدم التهنئة لسموكم بالثقفة الملكية الكريمة بتعيينكم ولياً لولي العهد، ماذا تريدون أن تقولوا بهذه المناسبة؟
أرفع أسامي الشكر والتقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حفظهما الله على هذه الثقة العلية الكريمة، وأشكر إخواني على ثقهم، كما أشكر أعضاء هيئة البيعة، وأشكر الشعب السعودي الكريم على ميايمته لي، وأعد الجميع بأن المواطن وما يلحقه من تأمين احتياجاته في شتى المجالات سيكون في مقدمة أولوياتي واهتماماتي لأنه أعلى ثروات الوطن، إلى جانب كونه محور خطط التنمية والاستراتيجيات التي تضعها الدولة بيقية توفير الخدمات، وتلبية الاحتياجات اللازمة له لتحقيق رفاهيته وأمنه وحقه في الحياة الكريمة.

مبادرات مهمة

كما تفضلتم سيدي أن المواطن في مقدمة أولوياتكم واهتماماتكم، فما رؤية سموكم لتحقيق هذه الأولويات؟
لقد اتخذ خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- وسو ولي عهده الأمين عدة مبادرات مهمة لتسعين مستوى مهيشة المواطن، ورفع كفاءة جميع القطاعات الحكومية التي يتعامل معها المواطن السعودي في شتى المجالات وعلى مستوى كل القطاعات الحكومية في جميع مناطق المملكة، لذلك ساضع تنفيذ ومتابعة هذه المبادرات في مقدمة اهتماماتي حتى يتم ترجمة وتنفيذ رغبة سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، والتأكد من الالتزام بالمرحلة الزمنية الموضوعية لتنفيذ هذه المبادرات دون تأخير أو إبطاء، وكذلك إنفاق الاعتمادات المالية في الأوجه المخصصة لها لتنفيذ هذه المبادرات، بما يضمن سرعة التنفيذ ودقة الأداء التي يوصي بها خادم الحرمين الشريفين طبقاً للأولويات وفقاً للقاعدة الأهم فالأهم والعاجل ثم الأجل لتحقيق المرود الذي ينعكس على المواطن، علماً بأن جميع مبادرات خادم الحرمين الشريفين مهمة جداً ومدروسة بعناية وغير قابلة للتأجيل أو التأخير في التنفيذ.

تنمية شاملة

عند الحديث عن الاهتمام بالمواطن يأتي الحديث عن تنمية المناطق وتوفير الخدمات والمرافق في جميع مناطق المملكة.. كيف تنظرون إلى تنمية المناطق وإلى

المرأة موجودة بكل المواقع في إطار تعاليم ديننا الحنيف

الملكة نجحت في هزيمة الإرهاب الذي استهدف بلادنا

الضروري الاستفادة من هذه المزايا النسبية في الاستثمارات لتحقيق التوازن المأمول في الاستثمارات والتنمية.

هزيمة الإرهاب

لقد نجحت الملكة العربية السعودية في إفشال الخططات الإرهابية الأثمة التي حاولت أن تعيث بآمن المملكة ومشاتها، كما نجحت الأجهزة الأمنية في توجيه ضربات استباقية للجماعات الإرهابية، وتجفيف منابع تمويل هذه الجماعات.. كيف يرى سموكم الأوضاع الأمنية في المملكة والمنطقة على ضوء ذلك؟

لقد نجحت الملكة العربية السعودية في هزيمة الإرهاب الذي استهدف بلادنا خلال العهدين الماضيين، كما استهدف الكثير من دول العالم أيضاً، وذلك بتوفيق من الله، ثم بتوجيهات القيادة الرشيدة وجهود الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وعزمه على مواصلة مكافحة الإرهاب ومعالجة أسبابه وحشد كل الجهود والإمكانات، وبفضل السياسات الحكيمة التي تطبيقها الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية والتي ينفذها رجال الأمن البواسل، وتآزر المواطنين ونهزم للإرهاب، وسلامة المجتمع السعودي المسلم الذي يتسم بالوعي والإحساس بالمسؤولية والاعتدال والوسطية، كل ذلك كان من أهم الركزات التي اعتمدت عليها الملكة في هزيمة الإرهاب، إضافة إلى دور لجان المناصحة بوزارة الداخلية التي نجحت في تصحيح المفاهيم للشباب السعودي الذي أرادت بعض التنظيمات أن تفر به، كما أن أجهزة الأمن في الملكة تحق بالمرصاد لكل من تسول له نفسه أن يبعث بأمن المملكة ولن تتهاون أبداً في تثبيت أركان ودعائم الأمن الذي هو أساس الاستقرار والتنمية والرفاهية، وهذا ما ينطبق على أمن الحدود، والأمن الاجتماعي،

الحنيف وبما ينسجم مع تقاليد مجتمعاتنا، وبالتأكيد أن دخولها مجلس الشورى سوف يثري عمل المجلس ويضيف إليه الكثير خاصة ما يتعلق بشؤون المرأة، لاسيما وأن الفصولات لهن تاريخ خافل بالعطاء في مواقع وظيفية مرموقة تولينها من قبل.

مصدر واحد

■ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان سابقاً ومدركاً للتحديات التي تتعرض لها المنطقة، فدمعا "حفظه الله" إلى قيام الاتحاد الخليجي بدلا من مجلس التعاون.. ما الفوائد التي يراها سموكم من هذا الاتحاد لدول الخليج؟ ومتى يمكن أن يتجسد كحقيقة على الأرض؟

دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "حفظه الله" لتأسيس الاتحاد الخليجي تنبثق من حكمته السياسية وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه وتجاه منطقة الخليج، ومعرفته "أيده الله" بحقيقة التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه دول الخليج العربية التي تجتمعها أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية السمحة، وترتبط بمصير واحد ومستقبل مشترك، فالتحديات التي تواجه دول الخليج وحدة، والاتحاد مطلب وحاجة ل مواطني دول المجلس قبل أن يكون مطلباً للحكومات، بالإضافة إلى أن العالم اليوم يمر بمرحلة الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية ذات التأثير الاقتصادي، كالالاتحاد الأوروبي، وتجمع دول جنوب شرق آسيا، الآسيان، وكذلك التجمعات الاقتصادية في أمريكا اللاتينية، والتجمعات المماثلة في غرب وشرق إفريقيا، فقيام الاتحاد الخليجي ضرورة داخلية وإقليمية، كما أنه ضرورة أمنية واقتصادية، وسيكون عنصراً لاستقرار المنطقة، فهو ليس ضد أحد ولا يعادي أي دولة إقليمية أو عالمية، وليس له سياسة توسعية أو أطماع خارجية، كما أنه يحفظ لكل دولة خليجية سيادتها ونظامها ولن تحقق دولة من الدول الأعضاء أية مكاسب على حساب أي دولة أخرى من دول المنظومة الخليجية، وتستود الفائدة على الجميع وفي المقدمة المواطن الخليجي الذي من أجله تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي الذي من أجله أيضا سيكون الاتحاد الخليجي وما أنجزه، التعاون، سيكون الأساس الذي ينطلق منه الاتحاد المأمول بعد الانجازات الكبيرة التي تحققت على مدار أكثر من ثلاثة عقود مضت على تأسيسه، أما عن موعد إعلان انتقال المجلس إلى مرحلة الاتحاد فسوف يكون ذلك في حينه وعند انتهاء وضع الصيغة اللائمه والذي أتمنى أن يكون في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.

والاقتصادي، فأجهزة الأمن تشدد الرقابة على حدود ومناقص الملكة لمنع التهريب بمختلف أنواعه، والإتجار بالخدرات، والجريمة العابرة للحدود أيا كانت، عموماً أمن الملكة لا يقبل المساومة أو التهاون بأي شكل من الأشكال.

مواقع مرموقة

■ كيف يرى سموكم دخول المرأة إلى مجلس الشورى عضواً كامل العضوية بناءً على الأمر السامي الكريم من خادم الحرمين الشريفين؟ وما الذي يمكن أن تصيغه المرأة للمجلس؟
خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، يولي المرأة اهتماماً كبيراً وقد أكد "أيده الله" في أكثر من مناسبة على دورها كمواطنة فسي الأم والأخت والأبنة والزوجة، ودورها مهم للغاية في مسيرة تطوير هذا الوطن ونموه، ولذلك فهي موجودة في كل المواقع في إطار تعاليم ديننا